

اتجاهات السكان في ليبيا

للدكتور انتوني ستانبوليس

أصدرت في هذا العام مصلحة الإحصاء والتعداد التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني الليبية كتابا يتضمن نتائج تعداد السكان الذي أجرى في عام ١٩٦٤ . ومنها يمكن استنتاج بعض الملاحظات عن التغيرات السكانية التي حدثت في ليبيا منذ التعداد السابق الذي أجرى في عام ١٩٥٤ .

أولا : مجموع السكان في الولايات الثلاث

بلغت زيادة مجموع السكان في ليبيا نحو ٤٧٥٤٨٠ من ١٠٨٨٨٨٩ في عام ١٩٥٤ الى ١٥٦٤٣٦٩ في عام ١٩٦٤ وتبلغ نسبة هذه الزيادة ٤٣٧٪ أي ان المعدل السنوي لها يصل الى ٣٦٪ .

زادت ولاية طرابلس بمقدار ٢٩٥٧٥١ نفس اذ نما عدد سكانها من ٧٣٨٣٣٨ الى ١٠٣٤٠٨٩ .

وزادت ولاية برقة بمقدار ١٥٩٧١٨ نفس اذ نما عدد سكانها من ٢٩١٣٣٦ الى ٤٥٨٩٥٤ نفس .

وزادت ولاية فزان بمقدار ٢٠٠١١ نفس اذ نما عدد سكانها من ٥٩٣١٥ الى ٧٩٣٢٦ .

وهكذا نرى ان مقدار الزيادة الحادثة في عدد سكان ولاية طرابلس تعادل مجموع سكان ولاية برقة في عام ١٩٦٤ وان الزيادة الحادثة في عدد سكان ولاية برقة تعادل ضعف سكان ولاية فزان في عام ١٩٥٤ .

وان النسبة المئوية للزيادة خلال عشر السنوات تصل الى ٥٤٩٪ في ولاية برقة وذلك بمقارنتها بنسبة ٣٩٩٪ التي وصلت اليها في ولاية طرابلس وبالنسبة الى ٣٣١٪ في ولاية فزان .

ونلاحظ في الجدول رقم واحد بسبب التعديلات في الحدود الادارية بين الاقسام في ولاية فزان التي جرت بعد تعداد عام ١٩٥٤ ان تقديرات السكان فيها تناولت منطقتي سبها واوباري ولم تبين عدد الاسر او عدد الذكور والاناث . هذا وان الجدول (و) في الصفحة ٢٢ من الاحصاء العام لا يعير التفاتا الى هذا التعديل فلا يجرى تعديلا على ارقام السكان في تعداد عدد الاسر حسب الاقاليم/١٩٥٤ التي صدرت عن سبها واوباري بحدودها الاولى .

عدد الأسر حسب الاقاليم :

زاد عدد الاسر (الوحدات المنزلية) في ليبيا بمقدار ٩١٤٤١ من ٢٤٠٥٤٩ في عام ١٩٥٤ الى ٣٣١٩٩٠ في عام ١٩٦٤ ولما كانت هذه الزيادة بنسبة ٣٨٪ وهي أقل فعلا من نسبة زيادة عدد السكان وهي ٤٣٧٪ فهناك زيادة في عدد الوحدات الاسرية من معدل ٥٤ في عام ١٩٥٤ الى معدل ٤٧ في عام ١٩٦٤ .

ولقد زاد عدد الاسر في ولاية طرابلس بمقدار ٥٨٢٩٤ من ١٦٥٨٠٥ في عام ١٩٥٤ الى ٢٢٤٠٩٩ في عام ١٩٦٤ .

وفي برقة كانت الزيادة ٢٨٣٥٤ اسرة من ٦١٦١٩ الى ٨٩٩٧٣ اسرة .

وكذلك الامر بالنسبة لفزان كانت الزيادة ٤٧٩٣ من ١٣١٢٥ الى ١٧٩١٨ اسرة .

معدل الذكور والاناث في الاقاليم :

هنا تبدو ظاهرة ازدياد الذكور عن الاناث في ليبيا فلقد ازداد عدد الذكور بمقدار ٢٤٨٩٣٦ اذ كان عددهم في عام ١٩٥٤ ، ٥٦٤٤٥٠ فاصبح عددهم في عام ١٩٦٤ ٨١٣,٣٨٦ بينما الزيادة في عدد الاناث بلغت ٢٢٦,٥٤٤ اذ كان عددهن ٥٢٤٤٣٩ في عام ١٩٥٤ فاصبح عددهن ٧٥٠٩٨٣ في عام ١٩٦٤ .

فالفارق في العدد بين الجنسين ازداد حدة إذ ارتفع من ٤٠ر٠١١ الى ٤٠ر٤٠٣
وهكذا يصبح معدل الذكور بالنسبة للإناث ١٠٨ر٣ لكل ١٠٠ أنثى .

ان عدد الذكور في ولاية طرابلس قد زاد بمقدار ١٥٥ر٥٠٦ فقد كان
٣٨٢ر٢٠٩ في عام ١٩٥٤ فاصبح ٥٣٧ر٧١٥ في عام ١٩٦٤ هذا في الوقت الذي زاد
فيه عدد الاناث بمقدار ١٤٠ر٢٤٥ فقط فقد نما عددهن من ٣٥٦ر١٢٩ نفسا في
عام ١٩٥٤ الى ٤٩٦ر٣٧٤٪ في عام ١٩٦٤ . ونفس الشيء ينطبق على ولاية برقة
التي زاد عدد الذكور فيها بمقدار ٨٣,٠٥٩ إذ ارتفع من ١٥٢,٤٥٤ في عام ١٩٥٤ الى
٢٣٥ر٥١٣ في عام ١٩٦٤ بينما اقتصرت الزيادة في الاناث على ٧٦ر٦٥٩ فقد ارتفع
عددهن من ١٣٨ر٧٨٢ في عام ١٩٥٤ الى ٢١٥ر٤٤١ في عام ١٩٦٤ .

ولكن الموقف في فزان مختلف فقد بقي الجنسان تقريبا متعادلين فقد زاد عدد
الذكور بمقدار ١٠ر٣٧١ إذ ارتفع من ٢٩ر٧٨٧ في عام ١٩٥٤ الى ٤٠ر١٥٨ في عام
١٩٦٤ .

وكانت زيادة الاناث بمقدار ٩ر٦٤٠ إذ ارتفع العدد من ٢٩ر٥٢٨ الى ٣٩ر١٦٨
في عام ١٩٦٤ .

طرابلس وبنغازي :

تبدو ظاهرة نحو المدن في هاتين المدينتين بشكل واضح — فان طرابلس قد
زاد عدد سكانها مقدار ٨٢ر٨٤٩ مرتفعا من ١٢٩ر٧٢٨ من عام ١٩٥٤ الى ٣١٢ر٥٧٧
في عام ١٩٦٤ .

بينما زادت بنغازي مقدار ٦٦ر٩٢٣ في عدد سكانها مرتفعا من ٦٩ر٧١٨ الى
١٣٦ر٦٤١ في عام ١٩٦٤ .

فما لزيادة في عدد سكان مدينة طرابلس أكثر من مجموع سكان مدينة
بنغازي في عام ١٩٥٤ وأكبر من زيادة السكان في مدينة بنغازي في عام ١٩٦٤
ونسبة الزيادة في طرابلس هي ٦٣ر٥٪ بينما تصل في بنغازي الى ٩٥٪ .

ويمكن أخذ فكرة أكثر وضوحا عن زيادة عدد سكان مدينة طرابلس لو
أخذنا في الاعتبار بعض التقديرات في سنين أخرى .

فتقدير ١٩٣٧ انها كانت تحتوى على حوالى ٨٠.٠٠٠ من السكان أى أكثر قليلا من سكان بنغازى فى ١٩٥٤ .

سنة ١٩٥٠ انها كانت تحتوي على ١١٠.٠٠٠ من السكان
سنة ١٩٥٤ انها كانت تحتوى على ١٣٠.٠٠٠ من السكان
سنة ١٩٥٩ انها كانت تحتوى على ١٨٠.٠٠٠ من السكان
سنة ١٩٦٤ انها كانت تحتوى على ٢١٢.٠٠٠ من السكان

أما عدد الاسر منذ بلغت الزيادة فى طرابلس ١٥٧٤٢ فقد نما العدد من ٣٠.٣١٩ فى عام ١٩٥٤ الى ٤٦.٠٦١ فى عام ١٩٦٤ وهذه نسبة تصل الى ٤٦ شخص فى كل اسرة - وهى تقريبا فى معدل النسبة العامة للدولة .

وبنغازى من الناحية الاخرى فقد زاد عدد الاسر بمقدار ١١٨٨٥ مرتفعا من ١٤٨٧٩ الى ٢٦٧٦٤ فى عام ١٩٦٤ - ويصبح معدل الاسرة ١٥ شخص وهو اعلى من نفس المعدل فى الدولة .

وزاد عدد الذكور فى طرابلس بمقدار ٤٣٦٠٨ مرتفعا من ٦٨٤٢١ فى عام ١٩٥٤ الى ١١١.٠٢٩ فى عام ١٩٦٤ بينما كانت الزيادة فى عدد الاناث بمقدار ٤٠.٢٤١ مرتفعا من ٦١.٣٠٧ فى عام ١٩٥٤ الى ١٠١.٥٤٨ فى عام ١٩٦٤ وهكذا أصبح المعدل ١٠٩.١ من الذكور لكل ١٠٠ انثى .

وفى مدينة بنغازي كانت الزيادة فى عدد الذكور ٣٣.٩٠١ مرتفعا من ٣٨.٢٤١ فى عام ١٩٥٤ الى ٧٢.١٤٢ فى عام ١٩٦٤ وازداد عدد الاناث الى نفس العدد تقريبا ٣٣.٠٢٢ مرتفعا من ٣١.٤٧٧ سنة ١٩٥٤ الى ٦٤.٤٩٩ فى عام ١٩٦٤ وهكذا أصبح المعدل ١١١.٨ من الذكور لكل ١٠٠ انثى فى بنغازى وهو أعلى من المعدل فى الدولة كلها .

وملحق بهذا جدولان يبينان عدد السكان وعدد الاسر والذكور والاناث لكل من طرابلس وبنغازى (جدول ٢، ٣) وفيما عدا مدينتى طرابلس وبنغازى - قد ظهر أيضا معلومات لتعداد المدن الآتية فى نتائج احصاء ١٩٦٤ ويمكن بمقارنتها بتعداد سنة ١٩٥٤ فتصل الى الحقائق التالية :-

تعداد		
عام ١٩٦٤	عام ١٩٥٤	المدينة
٢١٤٣٢	١٥٨٩١	درنة
١٥٨٦٧	٤٩٩٥	طبرق
١٥٤٣٠	١٦٣٣٦	اجدايا
١٢٧٩٩	—	البيضاء
١٠٦٤٥	٩٩٨٢	المرج

أما المعلومات الخاصة بالمدن الأخرى فيمكن تقديرها بالقاء نظرة على الأرقام الموضحة في الإحصاء العام لجميع المديريات التي تضم تلك المدن والجدول رقم ٤ يمثل منتجات من بعض المديريات الكبيرة في المقاطعات المختلفة فمثلا نجد سوق الجمعة ولو أنها ضاحية من ضواحي طرابلس إلا أننا نجدها تحت عنوان مديرية سوق الجمعة ولها من السكان عدد ٨١٢٣٨١ وكذلك نجد أن مدينة مصراته موزعة بين مديريات مختلفة حسب التقسيمات الإدارية .

ملخص حالة السكان في ليبيا

الزيادة	١٩٦٤ م	١٩٥٤ م	
٤٧٠ر٥١٠	١٥٦٤ر٣٦٩	١٠٨٨ر٨٨٩	عدد السكان الاجمالي
٪٤٣٧			نسبة الزيادة
٪٣٦			المعدل السنوي
٢٩٠ر٨٧٨	١٠٣٤ر٠٨٩	٧٣٨ر٣٣٨	ولاية طرابلس
٪٣٩٤			النسبة المئوية
١٦٠ر٢٣٣	٤٥١ر٤٦٤	٢٩١ر٢٣٦	ولاية برقة
٪٥٥١			النسبة المئوية
١٩ر٣٩٩	٧٨ر٧١٤	٥٩ر٣١٥	ولاية فزان
٪٣٢٧			النسبة المئوية

عدد الاسر

ليبيا	٢٤٠٥٤٩	٣٣٢٦٧١	٩٢١٢٢
نسبة الزيادة			%٣٨٣
ولاية طرابلس	١٦٥٨٠٥	٢٢٥٠٦٦	٥٩٢٦١
ولاية برقة	٦١٦١٩	٨٩٧٤٥	٢٨١٢٦
ولاية فزان	١٣١٢٥	١٧٨٦٠	٤٧٣٥

معدل الذكور والاناث

الزيادة	١٩٦٤	١٩٥٤	
عدد الذكور في ليبيا	٥٦٤٤٥٠	٨١٠١٦٢	٢٤٥٧١٢
عدد الاناث	٥٢٤٤٣٩	٧٤٩٢٣٧	٢٢٤٧٩٨
الفارق بين الجنسين	٤٠٠١١	٦٠٩٢٥	٢٠٩١٤
معدل الذكور للاناث			%١٠٨١

ولاية طرابلس

عدد الذكور	٣٨٢٢٠٩	٥٣٤٩١٩	١٥٢٧١٠
عدد الاناث	٣٥٦١٢٩	٤٩٤٢٩٧	١٣٨١٦٨

ولاية برقة

عدد الذكور	١٥٢٤٥٤	٢٣٥٥٢٦	٨٣٠٧٢
عدد الاناث	١٣٨٧٨٢	٢١٥٩٤٣	٧٧١٦١

ولاية فزان

عدد الذكور	٢٩٧٨٧	٣٩٧١٧	٩٩٣٠
عدد الاناث	٢٩٥٢٨	٣٨٩٩٧	٩٤٦٩

مدينة طرابلس

الزيادة	١٩٦٤	١٩٥٤	عدد السكان
٨٢ر٨٤٩	٢١٢ر٥٧٧	١٢٩ر٧٢٨	
%٦٣ر٥			

مدينة بنغازي

الزيادة	١٩٦٤	١٩٥٤	عدد السكان
٦٦ر٩٢٣	١٣٦ر٦٤١	٦٩ر٧١٨	
%٥٩			

مدينة طرابلس تاريخيا :

١٩٦٤	١٩٥٩	١٩٥٤	١٩٥٠	١٩٣٧
٢١٢ر٥٧٧	١٨٠ر٠٠٠	١٣٠ر٠٠٠	١١٠ر٠٠٠	٨٠ر٠٠٠

عدد الأسر

الزيادة	١٩٦٤	١٩٥٤	طرابلس
١٥٧ر٤٢	٤٦ر٠٦١	٣٠ر٣١٩	
	المتوسط ٦ر٤ شخص لكل أسرة = معدل النسبة العامة		

١١ر٨٨٥	٢٦ر٧٦٤	١٤ر٨٧٩	بنغازي
--------	--------	--------	--------

المتوسط ١ر٥ شخص لكل أسرة وهو أكبر من معدل النسبة العامة

٤٣ر٦٠٨	١١١ر٠٢٩	٦٨ر٤٢١	الذكور في طرابلس
٤٠ر٢٤١	١٠١ر٥٤٨	٦١ر٣٠٧	عدد الإناث
	المعدل ١٠٩ر١ %		

بنغازي

٣٣ر٩٠١	٧٢ر١٤٢	٣٨ر٢٤١	عدد الذكور
٣٣ر٠٢٢	٦٤ر٤٩٩	٣١ر٤٧٧	عدد الإناث
	المعدل ١١١ر٨ وهو أعلى من المعدل العام للدولة		
	١٠٠		